. @ 297 @

إلى آخر الأبيات . .

وكذلك غالب أكابر الذين كانوا يخوضون في الفلسفة والكلام ، فإنه ينتهي بهم أمرهم إلى الحيرة وعدم الثقة بما كانوا يقررون . .

وقد ذكر عن الحفيد ابن رشد وهو من أعلم الناس بالفلسفة أنه قال : .

ومن الذي قال في الإلهيات شيئاً يعتد به ؟ .

وذكروا عن الشهرستاني أنه لم يجد عند الفلاسفة والمتكلمين إلا الحيرة والندم ، وقد قال في ذلك : وذكروا عن الشهرستاني أنه لم يجد عند الفلاسفة والمتكلمين إلا الحيرة والندم ، وقد قال في ذلك : % ( لعمري لقد طفت المعاهد كلها % وسيرت طرفي بين تلك المعالم ) % % ( فلم أر إلا واضعاً كف حائر % على ذقن أو قارعاً سن نادم ) % .

وأمثال هذا كثيرة . .

فيا أيها المعاصرون المتعصبون لدعوى أن ظواهر آيات الصفات وأحاديثها خبيث لا يليق باﷲ لاستلزامه التشبيه بصفات الخلق ، وأنها يجب نفيها وتأويلها بمعان ما أنزل اﷲ بها من سلطان ، ولم يقلها رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم ولا أحد من أصحابه ولا من التابعين . .

فمن هو سلفكم في هذه الدعوى الباطلة المخالفة لإجماع السلف ؟ .

إن كنتم تزعمون أن الأشعري يقول مثل قولكم ، وأنه سلفكم في ذلك فهو بريء منكم ومن دعواكم . .

وهو مصرح في كتبه التي صنفها بعد الرجوع عن الاعتزال أن القائلين بالتأويل هم المعتزلة ، وهم خصومه وهو خصمهم ، كما أوضحنا كلامه في الإباحة والمقالات . .

وقد بينا أن أساطين القول بالتأويل قد اعترفوا بأن التأويل لا مستند له ، وأن الحق هو اتباع مذهب السلف كما أوضحنا ذلك عن أبي بكر الباقلاني ، وأبي المعالي الجويني ، وأبي حامد الغزالي ، وأبي عبد اﷲ الفخر الرازي ، وغيرهم ممن ذكرنا . .

فنوصيكم وأنفسنا بتقوى اﷲ وألا تجادلوا في آيات اﷲ بغير سلطان أتاكم ، واﷲ جل وعلا يقول في كتابه : { إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِىءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِى صُدُورِهِمْ